

Distr.: General
15 February 2022
Arabic
Original: English



الدورة السادسة والسبعون
البندين 132 و 150 من جدول الأعمال
الاستغلال والانتهاك الجنسيان: تنفيذ سياسة عدم التسامح إطلاقاً
الجوانب الإدارية والمتعلقة بالميزانية لتمويل عمليات الأمم المتحدة
لحفظ السلام

التدابير الخاصة الرامية إلى الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير عملاً بقرارات الجمعية العامة 278/71 و 297/71 و 312/72 و 302/73 و 321/75. وهو يتضمن معلومات مستكملة عن تدابير الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما.



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - مقدمة

1 - في عام 2017، بدأت في تنفيذ استراتيجية على مستوى المنظومة لتحسين نهج المنظمة في منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما (A/71/818 و A/71/818/Corr.1). وركزت الاستراتيجية على أربع أولويات هي: وضع حقوق الضحايا وكرامتهم في صدارة ما ترمي إلى تحقيقه جهودنا؛ ووضع حد للإفلات من العقاب؛ والتعاون مع المجتمع المدني والشركاء الخارجيين؛ وتحسين الاتصالات الاستراتيجية لأغراض التثقيف وتحقيق الشفافية. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، اتخذت منظومة الأمم المتحدة تدابير قوية لمكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب أي من موظفيها، بسبل منها العمل عن كثب مع الدول الأعضاء والمجتمع المدني. وما فتئت المنظمة تعزز إجراءات المنع والتصدي في جميع ركائز الأمم المتحدة المتعلقة بالسلام والتنمية والأعمال الإنسانية؛ وعززت مساهمة القيادات؛ وزادت من مستوى الشفافية، بما في ذلك الإبلاغ العلني عن البيانات المتعلقة بالادعاءات؛ وكثفت الحوار مع الجهات الفاعلة الخارجية؛ ووسعت وعمقت نهجا يركز على الضحايا. ويسلط كل من تقارير السنوية⁽¹⁾ والموقع الإلكتروني المخصص للموضوع⁽²⁾ وصحائف الوقائع وبوابات المعلومات الضوء على هذه الإجراءات.

2 - ومن دواعي الأسف أنه على الرغم من المكاسب الواضحة التي تحققت، لا تزال تظهر ادعاءات تتعلق بموظفين في الأمم المتحدة. وفي عام 2021، أدت الادعاءات المتعلقة بأفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى إعادة وحدة عسكرية إلى الوطن (انظر S/2021/867). وأبلغت لجنة مستقلة أنشأتها منظمة الصحة العالمية عن حالات تتعلق بموظفين مشاركين في جهود التصدي للموجة العاشرة لنفسي فيروس الإيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية⁽³⁾. وتبين هذه التقارير أنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله، وأنه يجب تكثيف الجهود. وفي الوقت نفسه، يؤكد أن الاستغلال والانتهاك الجنسيين يستمدان جذورهما من إساءة استعمال السلطة، وعدم المساواة بين الجنسين، والممارسات الضارة الراسخة، والضعف الهيكلي المرتبط بالفوارق الاقتصادية والاجتماعية، التي تفاقمت بسبب الآثار المتعددة الأوجه لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

3 - ونظرا للنطاق الواسع لعمليات الأمم المتحدة المتعلقة بالأعمال الإنسانية والسلام وغيرهما على الصعيد العالمي، من المتوقع أن يكون موظفو الأمم المتحدة في ظروف يزداد فيها خطر وقوع سوء السلوك هذا بسبب تعاملهم الوثيق مع الأشخاص الذين يعيشون أوضاعا هشة. وإنني ملتزم بتوسيع نطاق الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري من خلال الاستثمار مقدما لمعالجة الأسباب الجذرية لهذه الأعمال غير المشروعة وتحديد هذا الخطر والتخفيف من حدته.

(1) متاح على الرابط الشبكي التالي: www.un.org/preventing-sexual-exploitation-and-abuse/content/secretary-generals-reports.

(2) انظر: www.un.org/preventing-sexual-exploitation-and-abuse.

(3) انظر: World Health Organization (WHO), "Final report of the independent commission on the review of sexual abuse and exploitation during the response to the 10th Ebola virus disease epidemic in the Democratic Republic of the Congo", 28 September 2021. www.who.int/publications/m/item/final-report-of-the-independent-commission-on-the-review-of-sexual-abuse-and-exploitation-ebola-drc.

4 - ويجب أن نعزز قيادتنا وثقافة منظماتنا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وعدم التسامح مع سوء السلوك الجنسي، وأن نضع إطاراً عالمياً للتعاون مع الدول بشأن الوقاية، وأن نعزز تعاملنا مع المجتمعات المحلية، ولا سيما الجماعات النسائية والجهات الفاعلة الشعبية، ودعمنا لها. وينبغي الاعتراف بالحاجة إلى قدرات تحقيق جماعية مستقلة في السياقات ذات المخاطر الكبيرة، وينبغي وضع هياكل تنظيمية مناسبة للتعامل مع الحوادث.

ثانياً - التقدم المحرز والدروس المستفادة والتحديات المستمرة

5 - على مدى السنوات الخمس الماضية، عززنا السياسات والبروتوكولات، ووضعنا تدريباً إلزامياً، وأجرينا تقييمات للمخاطر، وأضافنا الطابع المؤسسي على خطط العمل والرسائل الإدارية لكبار القادة، وتواصلنا مع الموظفين من خلال دراسات استقصائية سنوية، وبلغنا علناً عن حالة التعامل مع جميع الادعاءات، وقمنا بإنهاء خدمة أو فصل الموظفين الذين صدرت في حقهم ادعاءات مثبتة، وقمنا، عند الاقتضاء، بإعادة الجناة المزعومين، بمن فيهم وحدات عسكرية، إلى أوطانهم. وفي عام 2021، وبغية مواصلة ركائز الأعمال الإنسانية والتنمية والسلام والأمن مع السياسات والممارسات المتعلقة بمكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين، تم دمج مؤشرات أداء والمواصلة بينها عبر الركائز الثلاث. ويقدم رؤساء كيانات الأمم المتحدة خططاً استراتيجية، ويقدم رؤساء أفرقة الأمم المتحدة القطرية خططاً تنفيذية بالتعاون مع أعضاء الأفرقة القطرية. ويشير استعراض للخطط الـ 191 التي وردت في عام 2021 إلى أن جميع كيانات الأمم المتحدة وضعت سياسات ومعايير سلوك بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وترمي خطط العمل إلى تنفيذ السياسات، وتعطي الأولوية للإجراءات الرامية إلى ضمان حصول الضحايا على المساعدة، وترفع من وتيرة التحقيقات، وتعزز المساءلة والتدريب والإدارة العامة للمخاطر، بما في ذلك في سياق جائحة كوفيد-19.

6 - وأضيفت الطابع المؤسسي على الهيئات الدائمة لمعالجة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تعكس جدية التزامي. ويشرف الفريق التوجيهي الرفيع المستوى⁽⁴⁾ المعني بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين على تنفيذ استراتيجيتي. وتشجع منسقتي الخاصة المعنية بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين على تطبيق نهج منسقة ومنسقة عبر أكثر من 30 برنامجاً وصندوقاً ووكالة متخصصة تابعة للمنظومة، وجميعها لها عضويتها وقيادتها وميزانياتها. وتتاصر المدافعة عن حقوق الضحايا حقوق الضحايا وكرامتهم. وحدثت ركيزة التنمية إطارها للمساءلة الإدارية⁽⁵⁾ في عام 2021 من أجل

(4) أعضاء الفريق التوجيهي الرفيع المستوى هم رؤساء إدارة التواصل العالمي، وإدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال، وإدارة الدعم العملياتي، وإدارة عمليات السلام، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومكتب التنسيق الإنمائي، ومكتب الشؤون القانونية، ومكتب المنسقة الخاصة المعنية بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين، ومكتب المدافعة عن حقوق الضحايا، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومكتب الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، ومكتب الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، ومكتب الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال؛ والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. ويشترك كل من مكتب التنسيق الإنمائي ومكتب خدمات الرقابة الداخلية بصفتها مراقبين.

(5) انظر: United Nations Sustainable Development Group, *Management and Accountability Framework of the UN Development and Resident Coordinator System*, consolidated version, 15 September 2021.

متاح على الرابط الشبكي التالي: <https://unsdg.un.org/resources/management-and-accountability-framework-un-development-and-resident-coordinator-system>

توضيح دوري المنسق المقيم وفريق الأمم المتحدة القطري في تهيئة بيئة تحظر سوء السلوك الجنسي. وتنسق اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات⁽⁶⁾ جهود الجهات الفاعلة في المجال الإنساني والعمل الإنساني داخل الأمم المتحدة وخارجها، وذلك بتقديم الدعم الفني وتعزيز النهج التعاونية فيما بين المنسقين على الصعيد القطري⁽⁷⁾ من خلال وضع سياسات ومبادئ توجيهية وأدوات، وتيسير الحماية من شبكات الاستغلال والانتهاك الجنسيين وتنفيذ خطط العمل. وتقود مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان جهود الأمم المتحدة الرامية إلى دمج نهج قائم على حقوق الإنسان في السياسات والممارسات المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين وتشجع آليات حقوق الإنسان على النظر في الاستغلال والانتهاك الجنسيين لدى استعراضها لتنفيذ التزامات الدول. وتحدث آليات المساءلة هذه أثرا. وتشير الدراسة الأحدث من الدراسات الاستقصائية السنوية الست للموظفين التي أجرتها المنسقة الخاصة إلى أنه من بين أكثر من 25 000 موظف تابع للأمم المتحدة في 118 مركز عمل، يعرف 98 في المائة المعايير والمحظورات، ويعتقد 96 في المائة أن القيادة في مركز عملهم تأخذ على محمل الجد منع الأعمال المحظورة والتصدي لها.

7 - وعلى نطاق منظومة الأمم المتحدة، أصبحت ضرورة التركيز على حقوق وكرامة ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين مقبولة الآن قبولا جيدا من خلال السياسات والإجراءات. ويشكل هذا التغيير الثقافي الأساس لاعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان يركز على الضحايا في وضع تصور وتصميم لجميع عمليات الأمم المتحدة ومشاريعها الرئيسية، بما في ذلك الوقاية، وتقييم واختيار الموظفين المدنيين والأفراد النظاميين.

8 - ولقياس التقدم المحرز في ميدان العمل الإنساني على مدى العقد الماضي وتحديد المجالات التي تتطلب جهودا إضافية، كلف صندوق الأمم المتحدة للسكان، بوصفه مناصر للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات فيما يتعلق بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي في عام 2021، بإجراء استعراض خارجي مستقل للتقدم الذي أحرزته اللجنة في الفترة من عام 2011 إلى عام 2021⁽⁸⁾. وخلص في الاستعراض إلى أنه، ولا سيما على مدى السنوات الأربع الماضية، شددت القادة على الأولويات الاستراتيجية، وطبقوا نهجا يركز على الضحايا، وعززوا الإبلاغ والتحقيقات. وعلى الصعيد العالمي والقطري، تم تعزيز المساءلة عن الوقاية، وتم توضيح أدوار الجهات الفاعلة على أرض الواقع وإن لم يكن ذلك متسقا في جميع السياقات أو القطاعات البرنامجية أو المجموعات. ولكن، تظل هناك إكراهات تتعلق بحجم الموارد وإمكانية التنبؤ بها وانتظام تقديمها، ويلزم القيام بالمزيد من أجل التوصل إلى فهم لمضمون النهج الذي يركز على الضحايا، ومتطلبات تنفيذه. وفي عام 2022، ستركز اللجنة على تطبيق توصيات الاستعراض.

9 - وتحققت أوجه تقدم في منع الأفراد الذين صدرت ضدهم ادعاءات مثبتة بسوء السلوك الجنسي من الانتقال عبر مختلف أجزاء الأمم المتحدة من خلال توسيع استخدام قاعدة البيانات للتحقق من انعدام السوابق "Clear Check"⁽⁹⁾. فما فتئت منظمة الصحة العالمية تستخدم قاعدة البيانات لفحص الموظفين والخبراء

(6) انظر: <https://interagencystandingcommittee.org/iasc-champion-on-protection-from-sexual-exploitation-and-abuse-and-sexual-harassment>

(7) انظر: <https://interagencystandingcommittee.org/accountability-and-inclusion/new-generic-terms-reference-psea-network-psea-focal-points-and-psea-coordinators>

(8) انظر: Inter-Agency Standing Committee, *External Review: Global Report on Protection from Sexual Exploitation and Abuse and Sexual Harassment 2021* (Geneva, December 2021). متاح على الرابط الشبكي

التالي: <https://psea.interagencystandingcommittee.org/resources/2021-iasc-external-review-pseash>

(9) انظر: <https://unsceb.org/screening-database-clearcheck>

الاستشاريين المحتملين، بمن فيهم جميع خبراء شلل الأطفال في قاعدة بياناتها التي تغطي 2 400 موظف. وعزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين قدرة الفحص بإدراج جميع أنواع العقود في الفرز من خلال قاعدة البيانات "Clear Check". وتقوم المفوضية بتجريب المشاركة في خطة الكشف عن سوء السلوك التي وضعتها لجنة التوجيه المعنية بالاستجابة الإنسانية. وأشجع على مناقشة الكيفية التي يمكن أن تعمل بها نظم الفحص المتوازية هذه معا.

ثالثا - المساءلة من خلال القيادة

10 - يكون القادة قدوة يحتذى بها فيما يتعلق بالسلوك المقبول، وهم مسؤولون عن نقل رسائل لا لبس فيها، بالأقوال والأفعال، مفادها أنه لن يُتسامح مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وأن الجناة سيخضعون للمحاسبة. والمبادرات والسياسات وحدها بدون القيادة التي لا لبس فيها على كل مستوى وفي كل سياق، ولا سيما في البيئات التي تكون فيها الأمم المتحدة مكلفة بالحماية والمساعدة وتقديم الخدمات، لن تكون كافية (انظر قرار الجمعية العامة 306/57). ويجب على القادة أن يؤكدوا على مسؤوليتنا المشتركة عن الإبلاغ عن سوء السلوك الجنسي ومكافحته، بما في ذلك من خلال المسؤولية المضمنة في اتفاقات الأداء والتقييم الإداري.

11 - وترتبط فعالية عمليات الأمم المتحدة للسلام ارتباطا مباشرا بالمعايير العالية لسلوك وانضباط الأفراد المنتشرين (انظر قرار مجلس الأمن 2272 (2016)). وفي أيلول/سبتمبر 2021، وردا على تقارير موثوقة عن انتشار الاستغلال والانتهاك الجنسيين على نطاق واسع، إلى جانب تاريخ من عدم استجابة السلطات الوطنية للادعاءات التي وردت في السنوات السابقة، قمت بإعادة وحدة من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى وطنها. ولتعزيز إجراءاتي وزيادة الدعم المقدم للقيادة في عمليات السلام، أنشأت الأمانة العامة فريقا متعدد التخصصات ليقوم، بالتعاون الوثيق مع هذه البعثة وبعثات ميدانية أخرى، بدراسة العوامل التي أسهمت في ارتفاع عدد الادعاءات في عام 2021. ويجري إعطاء الأولوية لتدابير إضافية ترمي إلى معالجة أوجه القصور في اختيار القوات وتدريبها وأدائها، وإدارة المخاطر، والتحقيقات، ومساعدة الضحايا في جميع بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة.

12 - وتعمل قيادة الأمانة العامة مع قيادة البعثات والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، من خلال عقد اجتماعات عامة وثنائية مخصصة وآليات فريدة لحفظ السلام. وتوجد آلية بالغة الأهمية من بين هذه الآليات هي المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، بما في ذلك التركيز على مساءلة حفظة السلام، التي تشمل التمسك بمعايير السلوك للأمم المتحدة، الذي تم تسليط الضوء عليه خلال مؤتمر الأمم المتحدة الوزاري لحفظ السلام في سول في كانون الأول/ديسمبر 2021. ويتواصل التحاور على مستوى رفيع مع الدول الأعضاء بشأن منع سوء السلوك والمساءلة عن الادعاءات التي لم يبت فيها بعد.

13 - ويستمر العمل على وضع برنامج إعداد قادة عمليات حفظ السلام، الذي يهدف إلى تعزيز القدرة القيادية للقادة من الرتب العليا والمتوسطة بغية تشجيع السلوك والانضباط الفعالين في عملية لحفظ السلام. ويجري وضع مجموعة مواد تدريبية تعزيزية للقادة، استنادا إلى التعلم الإلكتروني القائم المتعلق بالاستغلال والانتهاك الجنسيين وتحديدا دور القادة في منع سوء السلوك والتصدي له.

14 - وبحث المنسقون المقيمون ومنسقو الشؤون الإنسانية باستمرار عن طرق لتعزيز مسؤوليتهم القيادية وعملهم الجماعي في الميدان، وهو ما يناقش في معتكفاتهم السنوية بشأن الشؤون الإنسانية. وتشمل الممارسات الجيدة إنشاء خط اتصال مباشر موحد مع محبيين مدربين في العراق واستخدام آليات للتمويل الجماعي للأنشطة الإنسانية لتنفيذ خطط عمل قطرية بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

15 - وتصدت منظمة الصحة العالمية لحوادث الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي زعم أنه ارتكبها موظفوها وعاملون في المجال الإنساني تابعون لها أثناء التعامل مع الموجة العاشرة لتفشي فيروس الإيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية بإنشاء لجنة مستقلة في عام 2020⁽¹⁰⁾. والتزمت المنظمة في رد إدارتها على تقرير اللجنة المستقلة بوضع الضحايا في صميم جهود الوقاية والتصدي⁽¹¹⁾؛ ووضع ممارسات لإشراك جميع القوة العاملة لديها من خلال التواصل وإنفاذ مساءلة الموظفين والقائمين على الإدارة؛ وإصلاح ثقافة المنظمة وهياكلها ونظمها وقدراتها. وقام فريق بقيادة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، يتألف من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمدافعة عن حقوق الضحايا في الميدان، بزيارة جمهورية أفريقيا الوسطى في نيسان/أبريل 2021 بناء على طلب نائبة الممثل الخاص للأمين العام ومنسق الشؤون الإنسانية في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى لاستعراض التنسيق في التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين. وزار كل من منظمة الصحة العالمية واليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمدافعة عن حقوق الضحايا في الميدان وشركاء اللجنة جمهورية الكونغو الديمقراطية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 لتحديد الثغرات في دعم الضحايا وتعزيز الوعي المجتمعي والشبكات والآليات المجتمعية لتقديم الشكاوى. ووضعت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) استراتيجية شاملة لمكان العمل لتعزيز القيادة من خلال تشجيع التغيير الثقافي والتركيز على إدارة الأفراد، واحترام التنوع، والإدماج، ومعايير السلوك.

16 - ويتطلب ارتفاع معدل دوران الموظفين، ولا سيما في المناصب القيادية الميدانية، تعزيز الوعي بالسياسات المتعلقة بسوء السلوك الجنسي باستمرار. وستدرس المنسقة الخاصة، بالتشاور مع رؤساء كيانات الأمم المتحدة، كيف يمكن للزيارات الروتينية إلى أشكال الوجود العملياتي للأمم المتحدة أن تحافظ على الوعي بمعايير السلوك وتحدد كيف يمكن لمنظومة الأمم المتحدة أن تعزز القيادة وتقدم شكلاً آخر للدعم.

رابعاً - إدارة المخاطر

17 - ينبغي للأمم المتحدة ألا تمويل أي نشاط أو تشارك في أي برامج أو تنشئ أي مكتب دون تقييم المخاطر أو الظروف التي قد تؤدي إلى الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتخفيف من حدتها بطريقة مسؤولة.

(10) انظر: WHO, "Final report of the independent commission on the review of sexual abuse and exploitation during the response to the 10th Ebola virus disease epidemic in the Democratic Republic of the Congo"

(11) انظر: WHO, "Preventing and responding to sexual exploitation and abuse: WHO management response", 21 October 2021, www.who.int/publications/m/item/who-management-response-plan. وانظر أيضاً تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية المؤرخ 10 كانون الثاني/يناير 2022 بشأن منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتحرش الجنسي (الوثيقة EB150/33).

18 - وفي عام 2019، عممت إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومساائل الامتثال توجيهات تقدم مجموعة من الأدوات للتخفيف من مخاطر سوء السلوك⁽¹²⁾ لتشجيع اتباع نهج متكامل على نطاق الأمانة العامة في احترام معايير سلوك في الأمم المتحدة من قبل جميع الموظفين، المدنيين منهم والنظاميين. وتهدف هذه الأدوات إلى مساعدة القادة والمديرين والقيادات العسكرية على أن يبدوا الشفافية بشأن الكيفية التي يعتمرون بها منع سوء السلوك من جانب موظفيهم والتصدي له ومحاسبتهم من خلال الوضوح بشأن "من يفعل ماذا وبحلول أي تاريخ". وتؤكد هذه الأدوات أن موظفي الأمم المتحدة المدنيين وأفرادها النظاميين كثيرا ما يتفاعلون مع المجتمعات المحلية المتضررة من الأزمات الإنسانية أو الاقتصادية أو النزاعات أو النزوح، وأن التخفيف من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين يجب أن يتم بطريقة مناسبة منذ تخطيط العمليات وإلى الشروع فيها وتنفيذها من أجل مراعاة العوامل التي قد تنشئ المخاطر أو تزيد من حدتها. وبناء على هذا العمل، تستكشف المنظمة الخاصة وضع بيان للأثر بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين بالنسبة لجميع أنشطة الأمم المتحدة الميدانية التي تُنظر فيها حديثا في إطار سلطتي لضمان تحديد المخاطر المتوقعة والتخطيط لمواجهتها.

19 - ووضعت عدة كيانات أعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أدوات لتقييم المخاطر خاصة بوكالات محددة⁽¹³⁾. وسيجري تجريب أداة منظمة الصحة العالمية في عدة بلدان في عام 2022. وبدأ استخدام أداة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام 2020 وأدمج التخفيف من خطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين في سجلها الخاص بالمخاطر المتصلة بكوفيد-19. ولرصد أداء إطار هيئة الأمم المتحدة للمرأة للتصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين ومساهمتها في التقدم المحرز على نطاق المنظومة، وضعت الهيئة مؤشر أداء لخطتها الاستراتيجية المتكاملة لإطار النتائج والموارد للفترة 2022-2025، التي اعتمدت خلال دورتها العادية الثانية المعقودة في أيلول/سبتمبر 2021. وفي إطار مناصرة اللجنة، وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان قائمة منسقين للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين مشتركين بين الوكالات تم تدريبهم وفرزهم، وذلك من أجل السماح بنشرهم السريع لتعزيز إدارة المخاطر.

الشركاء في التنفيذ

20 - تعتمد الأمم المتحدة على الشركاء في التنفيذ⁽¹⁴⁾، الذين لا يخضع موظفونهم للسلطة المباشرة للمنظمة، في تنفيذ العديد من برامجها. وبُذلت جهود كبيرة لتشجيعهم على اعتماد وتنفيذ تدابير لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما والإبلاغ عنهما.

(12) انظر: United Nations, "Misconduct risk management tools", September 2019. متاح على الرابط الشبكي التالي: https://conduct.unmissions.org/sites/default/files/misconduct_risk_mngt_tools_consolidated_.vf_24_09_2019.pdf

(13) انظر القائمة المرجعية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المتعلقة بالحماية من الانتهاك والاستغلال الجنسيين، المتاحة على الرابط التالي: <https://psea.interagencystandingcommittee.org/resources/psea-check-list-eng>.

(14) يُعرّف الشركاء في التنفيذ على أنهم الكيانات الحكومية الوطنية (بما في ذلك الوكالات أو المؤسسات)، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، ووكالات أو مؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي تضطلع بدور الشريك في التنفيذ، والكيانات المتعددة الأطراف والهيئات الحكومية الدولية غير التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وغيرها من الكيانات (الهيئات الأكاديمية وما إلى ذلك) التي تتدخل معها مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في اتفاقات وتخصص لها موارد الأمم المتحدة من أجل تنفيذ أو إنجاز البرامج والمشاريع والأنشطة لصالح الجهات المستفيدة من خدمات المنظمة (تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن استعراض إدارة الشركاء في التنفيذ في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة (JIU/REP/2013/4)، الفقرة 3).

21 - وفي عام 2021، ولمواجهة خطر احتمال اتباع موظفي الشركاء في التنفيذ لهذه السلوكيات، قام كل من برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف بتجريب تقييم قدرات شركاء الأمم المتحدة في التنفيذ في مجال منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين⁽¹⁵⁾، وهو أداة لفحص الشركاء المشتركين، وقدمت توجيهات بشأن تفعيل بروتوكول عام 2018 المتعلق بادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تمس شركاء منفيين. وفي عام 2021، قيم الصندوق 60 في المائة من شركائه من المنظمات غير الحكومية، وقاد فريقاً مشتركاً بين الوكالات لوضع مجموعة موارد لكيانات الأمم المتحدة لتيسير اتباع نهج منسق. وتكفل اليونيسف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن تكون لجميع الشراكات في التنفيذ اتفاقات وتدريب وأدوات تؤكد على أهمية اتباع نهج يركز على الضحايا، بما في ذلك مبادئ مثل السلامة والسرية والاحترام وعدم التمييز. ووضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مواد، بما في ذلك رسائل نموذجية وعروض عامة، يمكن للشركاء استخدامها والاستناد إليها لتدريب موظفيهم، ويمكن للبلدان استخدامها في المناقشات مع الشركاء في التنفيذ. وإدراكاً من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لأهمية بناء قدرة الشركاء في التنفيذ على التحقيق في الادعاءات، وضعت دورة للتعليم الإلكتروني بشأن التحقيقات المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين ومجموعة موارد⁽¹⁶⁾ تستند إلى المبادئ والمعايير الشائعة الاستخدام لتحقيقات منظومة الأمم المتحدة وبرنامج المفوضية للتدريب على التحقيقات لفائدة الشركاء.

خامسا - إعطاء الأولوية لحقوق الضحايا وكرامتهم

22 - تتواصل الجهود الرامية إلى توسيع وتعميق الأولوية التي تعطى لحقوق الضحايا وكرامتهم. وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تفعيل سياستها بشأن النهج الذي يركز على الضحايا في تصديها لسوء السلوك الجنسي⁽¹⁷⁾. وقادت اليونيسف، بدعم من مكتب المدافعة عن حقوق الضحايا، وإدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال، والمنظمة الدولية للهجرة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، عملية وضع توجيهات فنية بشأن تنفيذ بروتوكول الأمم المتحدة المتعلق بتقديم المساعدة إلى ضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسيين⁽¹⁸⁾، وضعت في صيغتها النهائية وبدأ تنفيذها، مع مجموعة تدريبية، في جمهورية الكونغو الديمقراطية في أواخر عام 2021. وبالتعاون مع مفوضية حقوق الإنسان ومكتب الشؤون القانونية واليونيسف، وضع مكتب المدافعة عن حقوق الضحايا إطاراً لقائمة تضم محامين يقدمون خدماتهم

(15) متاح على الرابط الشبكي التالي: <https://interagencystandingcommittee.org/iasc-task-team-accountability-affected-populations-and-protection-sexual-exploitation-and-abuse/un-implementing-partner-psea-capacity-assessment>

(16) متاحة على الرابط الشبكي التالي: <https://interagencystandingcommittee.org/iasc-champion-protection-sexual-exploitation-and-abuse-and-sexual-harassment/investigating-allegations-sexual-exploitation-and-abuse-toolkit-partners>

(17) انظر: UNHCR, "Policy on a victim-centred approach in UNHCR's response to sexual misconduct: sexual exploitation and abuse and sexual harassment", 2020. متاح على الرابط الشبكي التالي: www.unhcr.org/5fdb345e7.pdf

(18) الأمم المتحدة: دراسة فنية عن تنفيذ بروتوكول الأمم المتحدة بشأن تقديم المساعدة لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين، 2021، متاحة على الرابط الشبكي التالي: <https://psea.interagencystandingcommittee.org/resources/technical-note-implementation-united-nations-protocol-provision-assistance-victims-sexual>

مجانا ومنظمات للمساعدة القانونية باستطاعتهم مساعدة الضحايا، على أن يتم تجريبه في عام 2022، فيما بدأت اليونيسف مبادرة للمساعدة القانونية لتعزيز إمكانية الوصول إلى العدالة التي تركز على الضحايا. ومولت منظمة الصحة العالمية المساعدة المقدمة عن طريق صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى 92 ضحية حددتها لجنيتها المستقلة، بصرف النظر عن انتماء الجاني. ويجري إعداد دليل عن نطاق ومدة مساعدة الضحايا، بقيادة المدافعة عن حقوق الضحايا، ويجري وضع منهجية لالتماس آراء الضحايا. وفي شباط/فبراير 2022، أقر الفريق التوجيهي الرفيع المستوى السياسة المتعلقة بدمج نهج قائم على حقوق الإنسان في جهود الأمم المتحدة لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما. وتحدد السياسة، التي قادت المفوضية السامية لحقوق الإنسان وضعها، معنى نهج قائم على حقوق الإنسان ومركز على الضحايا؛ وتوضح أدوار ومسؤوليات الأمم المتحدة وموظفيها والدول الأعضاء فيها؛ وتقدم توجيهات ملموسة بشأن التنفيذ. وواصلت المدافعة عن حقوق الضحايا التشاور بشأن مشروع بيان عن حقوق الضحايا يهدف إلى زيادة وعي الضحايا بحقوقهم، وسيوضع في صيغته النهائية في عام 2022.

23 - وفي تقريره لعام 2017، لاحظت أنه إذا كان التحرش الجنسي موجودا في مكان العمل (A/71/818 و A/71/818/Corr.1، الفقرة 17)، فقد يحدث الاستغلال والانتهاك الجنسيين في السياقات التي نخدم فيها، لأن هذه السلوكيات مدفوعة بعدم المساواة والتمييز بين الجنسين. وأشيدُ باللجنة الإدارية الرفيعة المستوى التي وافقت في تموز/يوليه 2021 على مبادئ أساسية بشأن تشجيع فهم مشترك لنهج يركز على الضحايا في التعامل مع التحرش الجنسي داخل منظومة الأمم المتحدة، وضعتها فرقة العمل التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق والمكلفة بالتصدي للتحرش الجنسي داخل منظومة الأمم المتحدة، وقام بتنسيقها كل من المدافعة عن حقوق الضحايا وممثلي البنك الدولي. ولتعزيز فهم للنهج الذي يركز على الضحايا على نطاق المنظومة، حددت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمنظمة الدولية للهجرة وأمانة فرقة العمل ومكتب المدافعة عن حقوق الضحايا الدورات التدريبية الموجودة في منظومة الأمم المتحدة بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي كمعلومات أساسية لإعداد مجموعة تدريبية متعددة الوسائط بشأن النهج الذي يركز على الضحايا كي يستخدمها موظفو الأمم المتحدة والموظفون ذوي الصلة بها.

24 - وواصلت المدافعة عن حقوق الضحايا الدعوة إلى تنفيذ سياستي بشأن رفع صوت الضحايا أنفسهم ووضع حقوقهم وكرامتهم في صدارة ما ترمي إليه جهودنا. واستأنفت زيارتها القطرية، التي عُلفت بسبب جائحة كوفيد-19، بزيارة لكينيا في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وتزامنت هذه الزيارة، التي تمت بدعوة من المنسق المقيم، مع حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني. وللتأكيد على أن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين يتطلب اتخاذ إجراءات على نطاق المنظومة، شاركت في الزيارة منسقتي الخاصة ومديرة منظمة الصحة العالمية المعنية بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لتلك الأفعال، وكبيرة منسقي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المعنية بمنع الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لتلك الأفعال، وتعاون مع ممثلي كيانات الأمم المتحدة والحكومة ومنظمات المجتمع المدني والمستقيدين ومقدمي الخدمات في نيروبي، وكاكوما، ولودوار. واستكشفت الطرق التي يمكن بها زيادة توحيد جهود فريق الأمم المتحدة القطري وتجريب ممارسات أفضل في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي.

25 - وفي نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2021، تم نشر موظفين كبار متفرغين معينين بحقوق الضحايا في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وهايتي. ويثبت هؤلاء الموظفون، بدعم من المدافعة عن حقوق الضحايا، أن وجود شخص موثوق به في الميدان يكرس عمله لمناصرة حقوق الضحايا يحدث تغييرا حقيقيا. وهم ينسقون الرعاية الطبية والدعم النفسي - الاجتماعي العاجلين؛ ويسرون الحصول على المساعدة القانونية، بما في ذلك بشأن الدعاوى المتعلقة بإثبات الأبوة ونفقة الأولاد؛ ويقدمون المساعدة للضحايا وأطفالهم فيما يتعلق بأسباب المعيشة. وبالاشتراك مع كيانات الأمم المتحدة وشركائها، ساهموا في وضع مقترحات مشاريع للصندوق الاستئماني لدعم ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين⁽¹⁹⁾، وعززوا الشراكات مع الجهات الفاعلة المحلية بشأن تقديم المساعدة القانونية المرتبطة بالدعاوى المتعلقة بإثبات الأبوة ونفقة الأولاد، وشهادات الميلاد، والدعم الفوري والطويل الأجل للضحايا. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تلقت كبيرة موظفي حقوق الإنسان شكاوى من خلال شبكات مجتمعية وتتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف لتيسير تقديم الدعم الطبي والنفسي - الاجتماعي للضحايا عن طريق شركاء محليين. وفي هايتي، أشرفت كبيرة موظفي حقوق الضحايا على مشروع لدعم أسباب المعيشة لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين ورتبت لدفع رسوم مدرسية وأخرى إضافية ووجبات غداء للأطفال المولودين نتيجة لهذه الأعمال غير المشروعة. وقامت مع المنظمة الدولية للهجرة بصرف منح من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ لتمويل الاحتياجات المنقذة للحياة للأطفال وأمهاتهم، بمن فيهم المتضررون من عنف العصابات والزلازل الذي وقع في آب/أغسطس 2021. وفي جنوب السودان، تعاونت كبيرة موظفي حقوق الضحايا مع فريق الأمم المتحدة القطري لتعزيز اتساق آليات الإحالة المشتركة بين الوكالات وبدء مناقشات بشأن وضع نظام مشترك بين الوكالات لتتبع مساعدة الضحايا، ووضع اختصاصات جهات التنسيق المعنية بحقوق الضحايا التي ستعينها كيانات الأمم المتحدة في البلد. ووضعت المدافعة، بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، مشروع صندوق استئماني لتقديم خدمات متخصصة للضحايا والأطفال المولودين نتيجة للاستغلال والانتهاك الجنسيين، تمت الموافقة عليه في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وقادت مناقشات بشأن التصدي للممارسات الضارة، مثل زواج الأطفال، التي تيسر الاستغلال والانتهاك الجنسيين وتيقن أعمال حقوق الضحايا.

26 - وأعتقد أنه يجب علينا توسيع شبكة المدافعين عبر برامجنا للسلام والأنشطة الإنسانية والتنمية من أجل تهيئة بيئة تمكينية لتشجيع الضحايا على الإبلاغ عما حدث لهم وتوفير فرص الحصول على الدعم والخدمات الجيدة. وسأشجع على إنشاء وظائف لكبار موظفي حقوق الضحايا حيثما تكون هناك حاجة إليها. وأتني على فريقَي الأمم المتحدة القطريين وشبكات منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في غواتيمالا ونيبال على تعيينها جهات تنسيق معنية بحقوق الضحايا بولاية على نطاق المنظومة تعكس ولايات المدافعة عن حقوق الضحايا وكبار موظفي حقوق الضحايا.

27 - وفي عام 2021، أجرى مكتب المدافعة عن حقوق الضحايا دراسة استقصائية في البلدان الـ 13 المشمولة في مشروعه السابق المتعلق بالمسح الميداني⁽²⁰⁾ بغية جمع معلومات عن التقدم المحرز في أعمال حقوق الضحايا في الخدمات. وأظهرت النتائج بعض التحسن ولكن أيضا وجود ثغرات مستمرة. ومن بين هذه الأخيرة أعمال حقوق الضحايا في العدالة وسبل الانتصاف، بما في ذلك دعاوى إثبات الأبوة ونفقة

(19) انظر: www.un.org/preventing-sexual-exploitation-and-abuse/content/trust-fund.

(20) انظر: www.un.org/preventing-sexual-exploitation-and-abuse/content/mapping-assistance.

الأولاد، وهي أولوية من أولويات المدافعة عن حقوق الضحايا تسعى إلى تحقيقها بالتعاون مع دائرة السلوك والانضباط بإدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال، وأفرقة السلوك والانضباط، وكبار موظفي حقوق الضحايا.

28 - وفي عام 2021، استعرضت إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال دعاوى إثبات الأبوة المتعلقة بجميع فئات أفراد حفظ السلام التي تم تلقيها في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير 2010 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر 2019. وأشعر بالانزعاج لأن الاستعراض يكشف أنه في نهاية عام 2019، كان 87 في المائة من هذه الدعاوى مفتوحة ولم يبت فيها وفي 78 في المائة من الحالات لم ترد الدول الأعضاء عند إخطارها بدعوى معينة. وعلاوة على ذلك، كان 45 و 15 في المائة من الأطفال المعنيين فوق سن الخامسة والعاشر على التوالي. ويجب على كل من الأمم المتحدة والدول الأعضاء أن نضطلع معا بمسؤولياتنا تجاه هؤلاء الأطفال وغيرهم من الأطفال المولودين نتيجة للاستغلال والانتهاك الجنسيين لضمان وفاء آباءهم بالتزاماتهم الأبوية.

29 - وفي حزيران/يونيه 2021، عقدت إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال وإدارة عمليات السلام اجتماعاً رفيع المستوى للدول الأعضاء بشأن تعزيز سلوك أفراد حفظ السلام من خلال تبادل الممارسات الجيدة كجزء من مبادرتي للعمل من أجل حفظ السلام. وركز الاجتماع على منع سوء السلوك، وتحقيق المساواة، وتقديم الدعم لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأنها تجمع عينات من الحمض النووي من أفراد قواتها قبل نشرهم لدعم حل دعاوى إثبات الأبوة. وفي أواخر عام 2021، أرسلت الدولة العضو نفسها فريقاً إلى بعثة لحفظ السلام لجمع عينات من الحمض النووي من الأمهات وأطفالهن لتيسير حل القضايا القائمة. وأشيد بهذه التطورات وأشجع الدول الأعضاء الأخرى على النظر في هذه النهج والنهج المماثلة لها خلال المناقشات بشأن تعزيز تيسير حل دعاوى إثبات الأبوة ونفقة الأولاد المتعلقة بموظفي عمليات السلام، التي ستعدها إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال والمدافعة عن حقوق الضحايا في عام 2022.

30 - والحفاظ على الثقة بين الأمم المتحدة والسكان الذين تقدم لهم الخدمات أمر حاسم لتحقيق الفعالية التنفيذية. وأشجع البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة على النظر في إنشاء آليات لتقديم الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم للأطفال المولودين نتيجة للاستغلال والانتهاك الجنسيين اللذين يرتكبهما أفرادها أثناء نشرهم. وأدعو البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة التي لم يبت فيها في دعاوى إثبات الأبوة المرفوعة ضد أفراد من قواتها أو شرطتها لمدة ستة أشهر أو أكثر إلى اتخاذ خطوات واضحة لتيسير حلها، بسبل منها معالجة العقوبات القانونية الموضوعية والإجرائية. وأطلب من هذه الدول أن تعمل عن كثب مع المدافعة عن حقوق الضحايا لتيسير تقديم المساعدة والدعم الأساسيين، بما في ذلك الغذاء والتعليم والرعاية الطبية والنفسية - الاجتماعية للأمهات والأطفال المعنيين.

31 - وحتى 14 شباط/فبراير 2022، استعاد الصندوق الاستئماني من مساهمات مقدمة من 24 دولة عضواً، حيث تلقى أربع مساهمات جديدة في عام 2021. ولا يقدم الصندوق الاستئماني مساعدة مالية فردية ولكنه يدعم المشاريع التي تقدم المساعدة العامة للضحايا. فعلى سبيل المثال، وُجّهت ستة مشاريع نُفذت في عام 2021 في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومشروع واحد في هايتي نحو تعزيز قدرة الضحايا على إعالة أنفسهم من خلال أنشطة مدرة للدخل. وتمت الموافقة على مشاريع لدعم الضحايا في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وليبيريا في أواخر عام 2021 وأوائل عام 2022.

32 - وأنا ممتن للدول الأعضاء التي ساهمت في الصندوق الاستئماني وأشجع الدول الأخرى على القيام بذلك. وستواصل إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال، بدعم من المدافعة عن حقوق الضحايا، استكشاف إمكانيات التمويل والعمل عن كثب مع الوكالات والصناديق والبرامج لإعداد مشاريع جديدة. وأدعو أيضا الوكالات والصناديق والبرامج إلى النظر في الكيفية التي يمكن أن تكمل بها مصادر التمويل موارد الصندوق الاستئماني لتعزيز المساعدة المقدمة للضحايا.

سادسا - لا إفلات من العقاب

33 - يسرني أنه تم إحراز تقدم في تيسير إجراء التحقيقات، وإثبات الادعاءات المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسين، ومحاسبة الجناة من خلال تعزيز آليات الإبلاغ وتقديم الشكاوى والتحقيقات. وقد اتخذت خطوات إلى الأمام في دمج نهج يراعي الضحايا في التحقيقات. فعلى سبيل المثال، لشعبة التحقيقات التابعة لمكتب خدمات الرقابة الداخلية موظفون مكرسون مدربين على إجراء التحقيقات في سوء السلوك الجنسي، بما في ذلك عندما يرتكب ضد الشباب والنساء. وتتاح خبرات مماثلة في أجزاء أخرى من المنظومة. وكان المكتب رائدا في اتباع ممارسات جيدة، مثل إشراك كبار موظفي حقوق الضحايا في تحقيقاته من أجل دعم الضحايا.

34 - وعمل مكتب خدمات الرقابة الداخلية عن كثب مع إدارة عمليات السلام ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لوضع برنامج "لتدريب المدربين" بغية تعزيز قدرة الدول الأعضاء على التحقيق في الشكاوى المتعلقة بموظفيها الذين تم نشرهم. ويركز التدريب على ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسين مع التشديد على نهج يركز على الضحايا ومعايير السلوك المتوقعة من موظفي الأمم المتحدة. ويعتزم المكتب القيام مع الإدارة، بعقد أربع دورات تدريبية في عام 2022.

35 - وعززت دوائر التحقيقات نهجها إزاء التحقيقات المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسين على نطاق المنظومة. ويولى اهتمام كبير لتقييمات مصداقية شهادات الشهود كجزء من تقصي الحقائق في التحقيقات. ويُسترشد في التحقيقات بما يلي: (أ) النظر في الموافقة على استخدام المعلومات المحددة للهوية الشخصية؛ (ب) تجنب المقابلات المتعددة التي قد تعرّض الضحايا للصدمة من جديد؛ (ج) توفير معلومات كافية عن آليات الدعم، والسلامة والأمن والتواصل الكافي بشأن التحقيق وتقديمه؛ (د) ضمان السرية من أجل حماية الخصوصية وتجنب الوصم.

36 - وتعدّ الأولوية لحالات سوء السلوك الجنسي من أجل التعجيل باستكمال التحقيق. وزاد مكتب خدمات الرقابة الداخلية واليونيسف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية في عدد المحققين ذوي الخبرة المتخصصة لدعم إدارة حسن التوقيت في التحقيقات. وأنشأت المفوضية وجودا ميدانيا في خمسة مواقع من أجل إجراء التحقيقات. ولتعزيز مهارات إجراء المقابلات مع الأطفال في مجال الاستدلال الجنائي، حضر محققو المفوضية ومكتب خدمات الرقابة الداخلية تدريبا على مهارات إجراء المقابلات مع الأطفال في مجال الاستدلال الجنائي، ودرّب كل من اليونيسف ومكتب خدمات الرقابة الداخلية أفرادا في جمهورية الكونغو الديمقراطية على دعم الأطفال أثناء التحقيقات. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات: فقد يقيد الوصم الإبلاغ، وقد تُدمر الأدلة أو قد لا تتوافر، وقد يكون من الصعب على الضحايا الوصول إلى نظم المساءلة، ولا سيما في المناطق النائية.

37 - وللتصدي لبعض التحديات، سيجري نشر نسخة إلكترونية من استمارة للإبلاغ عن الحوادث في عام 2022 لاستخدامها عند تناول التقرير الأولي عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وستكون الاستمارة أداة هامة للمساءلة، تسمح لدوائر التحقيقات بالاستجابة بسرعة وفعالية للتقارير المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين من خلال توثيق طبيعة الشكوى، وتسجيل هوية الضحية والجاني المزعوم والشهود قدر الإمكان. وإنني على ثقة بأن استخدامها على نطاق أوسع سيحسن الاتساق في جمع وتبادل المعلومات بشأن الادعاءات داخل منظومة الأمم المتحدة، مع إيلاء اعتبار دقيق لمبادئ حماية البيانات. وسيُخفّض عدد المرات التي سيستجوب فيها موظفو الأمم المتحدة ضحية أو شاهداً، مما يقلل إلى أدنى حد من التعرض للصدمة من جديد. وهذا من شأنه توحيد عملية تلقي الشكاوى وتعزيزها، وضمان استعراض الشكاوى الأولية وتقييمها من قبل هيئة التحقيق المناسبة، وحماية البيانات على نطاق المنظومة من خلال منصة للدخول فقط لتبادل المعلومات السرية داخل منظومة الأمم المتحدة.

سابعاً - تيسير المساءلة على الصعيد الوطني

38 - تخرق جميع أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين، بصرف النظر عما إذا كانت تستوفي جوانب تعريف الجرائم على الصعيد الوطني، معايير السلوك في الأمم المتحدة. وتستخدم المنظمة، بصفتها ربة عمل، آلياتها الإدارية والتأديبية لمعاقبة الموظفين الذين يمارسون الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وتؤدي جميع القرارات النهائية التي اتخذتها المنظمة بأن موظفاً ارتكب استغلالاً وانتهاكاً جنسيين على النحو المحدد في نشرتي بشأن التدابير الخاصة للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (ST/SGB/2003/13) إلى فصل الموظف الجاني أو إنهاء خدمته وإدراج اسمه في قاعدة البيانات Clear Check. واعتباراً من حزيران/يونيه 2018، يجب أن يخضع أي قرار توظيف داخل الأمم المتحدة كلها لإجراء التحقق من خلال قاعدة البيانات هذه. وسأدرس توسيع نطاق استخدامها.

39 - وفي الحالات التي قد تصل فيها أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين إلى مستوى الجرائم، يكون دور الأمم المتحدة هو إحالة الادعاءات ذات المصادقية التي تصبح على علم بها إلى الدول الأعضاء على سبيل الأولوية، وبصرف النظر عما إذا كانت الأمم المتحدة قد أحالتها في البداية، فإنها تتعاون مع التحقيقات والملاحقات القضائية الوطنية لتيسير إقامة العدل على النحو السليم. ولا يخل ذلك بحقوق أي ضحية أو شاهد في إبلاغ السلطات الوطنية، في أي وقت، بادعاءات وقوع أعمال إجرامية تتعلق بالاستغلال والانتهاك الجنسيين.

40 - وفي الفترة ما بين 1 تموز/يوليه 2016 و 30 حزيران/يونيه 2021، أُحيل 24 ادعاء موثقاً يفيد بضلوع موظفين تابعين للأمم المتحدة أو خبراء لها موفدين في بعثات في حالات استغلال وانتهاك جنسيين إلى الدولة التي يحملون جنسيتها. وفي جميع الحالات، قامت الأمم المتحدة بالتعاون عندما طلب منها ذلك. وأقدم أيضاً معلومات وردت من الدول الأعضاء عن حالة التحقيقات والملاحقات القضائية في كل من القضايا المحالة والمتعاون بشأنها في تقريرتي السنوي عن المساءلة الجنائية لموظفي الأمم المتحدة وخبرائها الموفدين في بعثات⁽²¹⁾.

(21) يتضمن المرفق الأول لتقرير الأمين العام عن المساءلة الجنائية لموظفي الأمم المتحدة وخبرائها الموفدين في بعثات (A/76/208) معلومات عن كل حالة أحالتها المنظمة إلى السلطات الوطنية وحالة الإجراءات التي اتخذتها الدول المعنية، وفقاً لقرار الجمعية

41 - ولا زلت أحث الدول الأعضاء على كفالة مساءلة موظفي الأمم المتحدة الذين يمكن أن يكونوا قد تورطوا في أي شكل من أشكال السلوك الإجرامي، بما في ذلك ما يتعلق بالاستغلال والانتهاك الجنسيين، وأكرر أن المنظمة ستتعاون مع السلطات الوطنية في هذا الصدد. وأدعو أيضا الدول الأعضاء إلى إبلاغ الأمم المتحدة بنتائج النظر في القضايا المحالة إليها، على النحو الذي حثت عليه الجمعية العامة (انظر القرار 106/76).

42 - ويمكن الاطلاع على المعلومات عن الادعاءات المتعلقة بأفراد الوحدات العسكرية الوطنية في عمليات الأمم المتحدة للسلام على الموقع الشبكي للأمم المتحدة⁽²²⁾. وتحتفظ البلدان المساهمة بقوات بسطة التحقيق في ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تمس موظفيها، على الرغم من التشجيع الشديد للتحقيقات التي تجرى بدعم من مكتب خدمات الرقابة الداخلية. وقد حسنت الدول الأعضاء تعاونها مع المكتب لضمان إجراء تحقيقات ومتابعة أسرع. وأطلع إلى إحراز مزيد من التقدم. وتتوقف المساءلة عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين في الحالات التي تتعلق بأفراد نظاميين على القوانين والإجراءات الوطنية، بما في ذلك القوانين الجنائية حيثما ينطبق ذلك، التي تسري على هذه الأفعال وعلى هذا السلوك.

43 - وأذكر بطلبي إلى الدول الأعضاء، الذي قدمته لأول مرة في عام 2015 (انظر A/69/779 و A/70/729)، حظر الاستغلال والانتهاك الجنسيين، على النحو الذي حددته الأمم المتحدة، من قبل الموظفين المنتشرين وسن تشريعات تحظر على وجه التحديد ارتكاب هذه الأعمال من جانب هؤلاء الموظفين، مع فرض عقوبات تتناسب مع خطورة الأفعال. وأطلب إلى جميع البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة أن تدرج بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2023 هذا التوقع في السلوك في قواعدها الإدارية وأنظمتها ومدونات المطبقة على الأفراد الذين ينشرون في بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، كمعيار تمكيني لنشرهم في هذه البعثات.

44 - وتتطلب المساءلة أمام الضحايا والمجتمعات المحلية إجراء تحقيقات في الوقت المناسب، مما يدعم إمكانية جمع أدلة كافية لإثبات الادعاءات. وبعد التشاور مع الدولة العضو المعنية، سأنظر في تعليق عمليات النشر الإضافية و/أو تمديد عمليات النشر الحالية ريثما يتم الإشعار باستكمال التحقيقات في الحالات التي لم تُكمل فيها خلال فترة معقولة بعد إخطار الدولة العضو.

45 - وتحيل مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان جميع الادعاءات الموجهة ضد القوات غير التابعة للأمم المتحدة العاملة بموجب ولاية من مجلس الأمن إلى الدولة العضو أو القوة الأمنية المعنية. وتقوم المفوضية بالمتابعة المتعلقة بهذه الادعاءات، وتشجع على بدء التحقيقات التي تؤدي إلى عمليات المساءلة وتوفير وسائل الانتصاف للضحايا. وهي تقدم المعلومات وتسدي المشورة التقنية وتيسر الاتصال بالضحايا والشهود بما يتماشى مع مبادئ حقوق الإنسان المتعلقة بالسلامة والسرية والموافقة المستنيرة.

العامية 63/62. ويتضمن المرفق الثاني لهذا التقرير معلومات عن الحالات التي أبلغت فيها الدول الأعضاء الأمم المتحدة بتحقيقات أجريت في السنوات الخمس الأخيرة.

(22) ترد البيانات المتعلقة بادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين ضمن المعلومات المكملة لهذا التقرير، المقدمة باللغة الإنكليزية فقط، ويمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط الشبكي التالي: www.un.org/preventing-sexual-exploitation-and-abuse/content/secretary-generals-reports. ويتضمن الفرع الثالث - باء من هذه المعلومات المكملة بيانات عن الادعاءات التي تمس أفراد الوحدات العسكرية الوطنية العاملة تحت قيادة الأمم المتحدة، وهي الادعاءات الخاضعة للولاية القضائية الجنائية الحصرية للدول المساهمة بأولئك الأفراد.

والاستجابة من الدول الأعضاء متفاوتة. وأثناء تيسير الاتصالات مع الضحايا من أجل المشاركة المحتملة في إجراءات المساءلة الوطنية، وجدت المفوضية أن هناك نقصاً في المعلومات عن الجوانب العملية للإجراءات وتدابير حماية الضحايا ومساعدتهم. وتسعى المفوضية إلى التواصل مع الدول المعنية للحصول على توضيحات وإبلاغ الضحايا بها. وقد أجرت بعض الدول تحقيقات، ولكن المفوضية ليس لها علم بالإجراءات الوطنية التي تؤدي إلى فرض عقوبات على الجناة.

ثامناً - التفاعل مع الدول الأعضاء والمجتمع المدني

46 - نتواصل، أنا وكبار موظفي، مع الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني وخبراء دوليين ووطنيين وقادة وطنيين ومحليين من أجل استخلاص أفضل الممارسات لتحسين استجابتنا. ويسرني أن العديد من سياساتنا وممارساتنا قد اعتمدتها منظمات أخرى. وفي عامي 2020 و 2021، شرع مكتب المنسقة الخاصة في إجراء جرد غير رسمي للمعلومات المتاحة للجمهور فيما يتعلق بسياسات ومعايير منظمة غير حكومية دولية وإقليمية بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين وقارنها بإطار مبادرات الأمم المتحدة بشأن الوقاية، والنهج التي تركز على الضحايا، والإنفاذ، والمساءلة، والتفاعل الخارجي. وتشير النتائج إلى أن العديد من المنظمات تتخذ كنموذج لها سياسات الأمم المتحدة ومعاييرها (مثل ST/SGB/2003/13). وفي عام 2022، سيتحاور مكتب المنسقة الخاصة مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وكيانات الأمم المتحدة والمجتمع المدني لتحديد مجالات لزيادة التعاون.

47 - وإنني ملتزم بتعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات الدولية، بما في ذلك لمواءمة المعايير الدنيا للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وبناء على طلب الاتحاد الأفريقي، قدمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وإدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال معلومات وخبرات وممارسات بشأن توثيق وإدارة الادعاءات والمشورة بشأن وضع أطر السياسات والآليات.

48 - وفي عام 2021، شاركت المنسقة الخاصة وغيرها من كبار قادة الأمم المتحدة في اجتماع المائدة المستديرة الرفيع المستوى للجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي بناء على توصيتها بشأن إنهاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي في التعاون الإنمائي والمساعدة الإنسانية⁽²³⁾. ويسرني أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف قد التزمتا بهذه التوصية وأن كيانات الأمم المتحدة أعضاء في الفريق المرجعي للجنة المعني بإنهاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي.

49 - وفي أيلول/سبتمبر 2021⁽²⁴⁾، جددت دعوتي إلى رؤساء الدول أو الحكومات للانضمام إلى دائرتي للقيادة بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما في عمليات الأمم المتحدة⁽²⁵⁾ كدليل على التضامن السياسي من أجل هذه الخطة، ويسرني أن أبلغكم بأن 100 رئيساً منهم يشاركون الآن.

(23) انظر: www.oecd.org/dac/gender-development/dac-recommendation-on-ending-sexual-exploitation-and-abuse-and-harassment.htm

(24) انظر: "Statement of the Secretary-General on the prevention of sexual exploitation and abuse: putting victims' rights and dignity at the forefront", press release, 18 September 2021

(25) انظر: www.un.org/preventing-sexual-exploitation-and-abuse/content/circle-leadership

وأرحب بموقعين آخرين على الاتفاق الطوعي بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما، ليصل مجموع الدول الأعضاء إلى 105 دول.

50 - وفيما يتعلق بالمجتمع المدني، أصدر مكتب المدافعة عن حقوق الضحايا والتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان دليلاً للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما. كما نظماً مناسبة افتراضية على هامش الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة بشأن تعزيز شراكات الأمم المتحدة مع المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان لتنفيذ نهج يركز على الضحايا في التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين. وشارك مكتب المنسقة الخاصة والمدافعة عن حقوق الضحايا في مشاورات قادها الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن إنشاء كيان دولي مستقل لدعم إدارة حالات الانتهاك الجنسي في الرياضة من خلال اتباع نهج يركز على الضحايا.

تاسعا - الاتصالات

51 - من أجل تعزيز الشفافية، أنقل الادعاءات التي تتلقاها الأمم المتحدة بشأن موظفيها وأفراد منتسبين إليها أو موظفي شركاء الأمم المتحدة في التنفيذ حيثما توجد معلومات كافية لتحديد عمل من أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين ضد مرتكب جريمة يمكن تحديد هويته أو ضحية يمكن تحديد هويتها على الموقع الشبكي للأمم المتحدة بشكل يكاد يكون أنياً⁽²⁶⁾.

52 - وتتاح المعلومات عن ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين المتصلين بحفظ السلام على الصفحة الشبكية المتعلقة بالسلوك في بعثات الأمم المتحدة الميدانية⁽²⁷⁾. وفي عام 2023، ستُدرج معلومات عن التقدم المحرز في النظر في دعاوى إثبات الأبوة ونفقة الأولاد.

53 - وأنشئت صفحة متعددة الوسائط مخصصة للممارسات الجيدة⁽²⁸⁾ على الصفحة الشبكية المتعلقة بالسلوك في بعثات الأمم المتحدة الميدانية. ويجري إنشاء بوابة تتيح للدول الأعضاء تبادل ومناقشة الممارسات الجيدة على الصعيد الثنائي.

54 - وتتواصل دورات الأمانة العامة التدريبية بشأن الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين بالنسبة لكبار المسؤولين والخبراء على نطاق المنظومة، كما زادت عمليات السلام وغيرها من الكيانات الميدانية من التوعية. وترأست إدارة التواصل العالمي، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، فرقة عمل مشتركة بين الوكالات وضعت الصيغة النهائية لتوجيهات على نطاق المنظومة بشأن الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين قدمت إلى الفريق التوجيهي الرفيع المستوى في كانون الأول/ديسمبر 2021.

55 - وواصل كل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمجلس الدولي للمؤسسات الخيرية تعزيز التواصل مع المجتمعات المحلية وتوعيتها من خلال صندوق مد الجسور والتواصل مع المجتمعات المحلية، حيث صرفاً منها إلى 19 منظمة غير حكومية محلية في عام 2020 و 15 منظمة في عام 2021. وتتواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع 1,3 مليون شخص من خلال حملة للدعوة في 35 بلداً من

(26) انظر: www.un.org/preventing-sexual-exploitation-and-abuse/content/data-allegations-un-system-wide.

(27) انظر: <https://conduct.unmissions.org/sea-data-introduction>.

(28) انظر: <https://conduct.unmissions.org/good-practices-conduct-and-discipline>.

البلدان ذات الأولوية بالنسبة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، مع استجابة إنسانية مستمرة من خلال إجراء 17 000 محادثة مجتمعية بشأن حقوق الضحايا وقنوات الإبلاغ والمساعدة.

56 - وتم تعزيز الوعي الداخلي من خلال المناقشات المنتظمة التي عقدها مكتب المدافعة عن حقوق الضحايا، ومكتب المنسقة الخاصة، ومكتب التنسيق الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مع مكاتب المنسقين المقيمين، ومنسقي الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وجهات التنسيق المعنية بالشؤون الجنسانية، والمستشارين في مجال حماية الطفل، ورؤساء المكاتب الميدانية المعنية بحقوق الإنسان لتشجيع تنفيذ استراتيجيتي، مع التركيز على النهج القائم على حقوق الضحايا. واستنادا إلى مبادرات مناصري اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات⁽²⁹⁾ التي تهدف إلى تمكين موظفي الأمم المتحدة من التعرف على سوء السلوك الجنسي وإسماص صوتهم، حدد مكتب المنسقة الخاصة 88 مشروعا للتدخل من جانب المترجمين في جميع أنحاء العالم. وتشير النتائج إلى وجود ثغرة في المبادرات المتعلقة بالمترجمين على الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ويتشاور مكتب المنسقة الخاصة داخليا وخارجيا بهدف وضع مواد تتعلق بالمترجمين في هذا السياق لفائدة موظفي الأمم المتحدة.

عاشرا - عرض عام للبيانات المتعلقة بالإدعاءات

57 - تتعلق البيانات والتدابير الخاصة المقدمة في هذا التقرير بالاستغلال والانتهاك الجنسيين في بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة وسياقات الأعمال الإنسانية وغيرها من السياقات العملية عملا بقرار الجمعية العامة 306/57 المؤرخ 15 نيسان/أبريل 2003. ولا يعكس هذا التقرير الاستغلال والانتهاك الجنسيين اللذين يتعلقان بموظفين من الأمم المتحدة يعملون في أماكن أخرى (انظر A/76/602)، ولكن هذه الأعمال تشكل انتهاكات لأنظمة الأمم المتحدة وقواعدها (انظر ST/SGB/2018/1، القاعدة 1-2 (هـ) من النظام الإداري للموظفين)، وسيحاسب عليها الموظفون من خلال أطر المنظمة للإحالة من أجل المساءلة التأديبية والجنائية.

58 - وفي عام 2021، ورد ادعاء بالاستغلال والانتهاك الجنسيين تتعلق بموظفين من الأمم المتحدة وأفراد تابعين لها في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة، وأبلغ عن 251 ادعاء تتعلق بموظفين للشركاء في التنفيذ لا يخضعون لسلطة الأمم المتحدة.

(29) انظر: UNHCR, "United Nations High Commissioner for Refugees, Filippo Grandi's IASC championship on protection from sexual exploitation and abuse and sexual harassment", 2021, <https://interagencystandingcommittee.org/system/files/2021-07/Filippo%20Grandi-IASC%20Championship%20on%20Protection%20From%20Sexual%20Exploitation%20and%20Abuse%20and%20Sexual%20Harassment%2C%20Sep%202019-Dec%202020.pdf>; and UNHCR, "A selection of promising practices on organizational culture change", 2021 <https://interagencystandingcommittee.org/iasc-promising-practices-organizational-culture-change-may-2021>.

ألف - بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة

59 - أبلغ عما مجموعه 75 ادعاء في بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة في عام 2021، وهو ما يمثل زيادة مقارنة بالادعاءات الـ 66 المبلغ عنها في عام 2020، ورقما أعلى من المتوسط البالغ 69 ادعاء المبلغ عنها سنويا في السنوات العشر السابقة⁽³⁰⁾.

60 - وتم ربط حوالي 190 ضحية تم التعرف عليهم بهذه الادعاءات؛ وتم ربط 68 ضحية بـ 66 ادعاء تم الإبلاغ عنها في عام 2020، فيما تم ربط 99 ضحية بـ 80 ادعاء كان تم الإبلاغ عنها في عام 2019. وكان معظم الادعاءات التي شملت ضحايا متعددين يتعلق ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وتعلقت عدة ادعاءات ببلد مساهم بقوات أعيدت قواته إلى الوطن في أيلول/سبتمبر 2021، وكان لادعاءات أخرى علاقة بأحداث وقعت في السنوات السابقة وشملت أفرادا من بلد آخر مساهم بقوات لم يعودوا يخدمون في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

61 - وحدثت زيادة في نسبة جميع الادعاءات التي سيقف في عام 2021 المتعلقة بالانتهاك الجنسي لطفل، حيث سُجل 25 ادعاء تتعلق بـ 51 طفلا. وكان ما مجموعه خمسة ادعاءات في عام 2021 تتعلق بالانتهاك الجنسي لضحايا بالغين وكان 45 ادعاء يتعلق بالاستغلال الجنسي لضحايا بالغين⁽³¹⁾. وكانت هناك 75 دعوى لإثبات الأبوة مرتبطة بالادعاءات في عام 2021.

62 - وكان حوالي 90 في المائة من الادعاءات في عام 2021 يتعلق ببعثتين، إذ كان 42 ادعاء منها يتعلق ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى فيما كان 24 ادعاء يتعلق ببعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويمثل ذلك زيادة مقارنة بعام 2020 في عدد الادعاءات المتعلقة بكل بعثة. وبالمقارنة مع عام 2020، حدث انخفاض عام في عدد الادعاءات المتعلقة ببعثات أخرى، حيث سجلت ثمانية ادعاءات في ثلاث بعثات لحفظ السلام (بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (4)؛ وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (2)؛ وبعثة الأمم المتحدة السابقة لتحقيق الاستقرار في هايتي (2))، وادعاء واحد في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وهي بعثة سياسية خاصة.

63 - وكان هناك 25 ادعاء مبلغا عنه في عام 2021 تتعلق بأحداث وقعت في عام 2021، وكانت الادعاءات الخمسين الأخرى متعلقة بأحداث وقعت في عام 2020 أو قبل ذلك⁽³²⁾. وقد يؤخر الضحايا الإبلاغ عن الادعاءات لعدة سنوات، بما في ذلك لأنهم لم يكونوا على علم بمعايير السلوك في الأمم المتحدة وطرق الإبلاغ. وتشجع جهود التوعية على الإبلاغ، بما في ذلك بعد مرور أشهر أو سنوات عن وقوع الأحداث. وعلى الرغم من أن التحقيقات قد تكون أصعب، تحيل الأمم المتحدة هذه الادعاءات للتحقيق فيها وتساعد الضحايا.

(30) يمكن الاطلاع على معلومات إضافية عن الادعاءات، بما في ذلك المرحلة التي بلغت التحقيقات بشأن الادعاءات المسجلة منذ عام 2015، من خلال الرابط الشبكي التالي: <https://conduct.unmissions.org/sea-data-introduction>.

(31) المعلومات المكتملة، الفرع السادس - ألف.

(32) المرجع نفسه، الفرع السادس - باء.

64 - وتطابق الزيادة الإجمالية في عدد الادعاءات المبلغ عنها في عام 2021، عند المقارنة مع الادعاءات في عام 2020، زيادة، من 41 إلى 52 ادعاء، في عدد الادعاءات المتعلقة بالأفراد العسكريين (بمعدل 40 ادعاء في السنة على مدى السنوات العشر السابقة) وزيادة طفيفة، من سبعة إلى تسعة ادعاءات، في عدد الادعاءات المتعلقة بالشرطة أو غيرهم من الأفراد الذين قدمتهم الحكومات (بمعدل تسعة ادعاءات في السنة بالنسبة للسنوات العشر السابقة). وتناقص عدد الادعاءات المتعلقة بالموظفين المدنيين (متوسطه حوالي 20 ادعاء في السنة على مدى السنوات العشر السابقة) من 18 إلى 14 ادعاء. وارتفع عدد الجناة المزعومين (162) في عام 2021، في حين بلغ المتوسط السنوي على مدى السنوات العشر الماضية 115 جانياً⁽³³⁾.

65 - وباستثناء أربعة ادعاءات أبلغ عنها في أواخر عام 2020، ولا تزال تحقيقات مكتب خدمات الرقابة الداخلية جارية بشأنها، تم الانتهاء من التحقيقات التي أجرتها الأمم المتحدة في الادعاءات الواردة في عام 2020 أو قبل ذلك. وتُنْتَظَر المعلومات عن التحقيقات التي أجرتها 21 دولة عضواً فيما يتعلق بـ 117 ادعاء وردت في عام 2020 أو قبل ذلك، تشمل 40 ادعاء لم ترد بشأنها أي معلومات، و 77 ادعاء لم تكتمل المعلومات الواردة بشأنها⁽³⁴⁾. ويمثل ذلك زيادة عن الادعاءات الـ 78 لعام 2019 أو قبل ذلك التي لم تكن وردت معلومات بشأنها، كما أشير إلى ذلك في تقريرتي السابق (A/75/754).

66 - وتنتظر إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال في سبع حالات من الادعاءات المثبتة المتعلقة بموظفي الأمانة العامة، والتي سجلت في البداية في عامي 2020 و 2019، لاتخاذ إجراءات تأديبية، بالنظر إلى انتهاء التحقيقات ذات الصلة في عامي 2021 أو 2020. ولا تزال لم ترد معلومات من 23 دولة عضواً بشأن تدابير المساءلة المتخذة في 55 ادعاءً مثبتاً بشأن أفراد في الشرطة والجيش فيما يتعلق بادعاءات مسجلة في عام 2020 أو قبله⁽³⁵⁾.

67 - وحتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2021، لم يكن قد تم بعد البت في 273 دعوى من بين 305 دعوى فردية تتعلق بإثبات الأبوة ونفقة الأولاد مرتبطة بادعاءات وردت منذ عام 2010، وهي تتطلب اتخاذ إجراءات من جانب 32 دولة عضواً⁽³⁶⁾.

باء - كيانات الأمم المتحدة (غير بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة) وشركاؤها في التنفيذ

68 - في عام 2021، أبلغ عن 115 ادعاءً تتعلق بموظفي الوكالات والصناديق والبرامج، بالمقارنة مع 109 ادعاءات في عام 2020⁽³⁷⁾. ومن بين هذه الادعاءات المبلغ عنها، يتعلق 26 ادعاءً بعام 2021 ويتعلق 22 ادعاءً بسنوات سابقة، ولم يعرف تاريخ وقوع 67 حادثاً مزعوماً أبلغ عنها. وفيما يتعلق بحالة

(33) لم تحدد بعد أعداد الجناة ذوي الصلة في ادعاءين أبلغ عنهما فيما يتعلق ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

(34) المعلومات المكتملة، الفرع السادس - جيم.

(35) المرجع نفسه، الفرع السادس - دال.

(36) المرجع نفسه، الفرع السادس - هاء.

(37) سُجِّلَ 14 ادعاءً بالنسبة لعام 2020، بالإضافة إلى الادعاءات الـ 95 التي أشير إليها في تقريرتي السابق (A/75/754)، حيث كشف النقاب عن أعمال استغلال وانتهاك جنسيين خلال التحقيقات التي أُنجِزَت في عام 2021.

النظر في الادعاءات، فقد تم إثبات صحة 12 ادعاء، ولم تثبت صحة 15 ادعاء، ولا يزال 31 ادعاء قيد التحقيق، و 24 ادعاء قيد التقييم، وأغلق ملف التحقيق في 33 ادعاء بسبب نقص الأدلة و/أو إنهاء خدمة الجناة المزعومين في الكيان بمبادرة منهم أو بمبادرة من الكيان بسبب سوء سلوك آخر. ومن أصل 109 ادعاءات أُبلغ عنها في عام 2020، لا يزال 18 ادعاء قيد التحقيق، وثبتت صحة 18 ادعاء، وكان 18 ادعاء غير مدعومة بأدلة، وخمسة ادعاءات قيد التقييم، وأقل ملف التحقيق في 50 ادعاء.

جيم - الادعاءات المتعلقة بموظفي الشركاء في التنفيذ

69 - في عام 2021، أُبلغ عن 251 ادعاء تتعلق بموظفي الشركاء في التنفيذ الذين لم يكونوا خاضعين لسلطة الأمم المتحدة، بالمقارنة مع 244 ادعاء في عام 2020. وسُجلت زيادة كبيرة في ادعاءات الاستغلال الجنسي، إذ ارتفع عددها من 59 ادعاء في عام 2020 إلى 94 في عام 2021.

دال - القوات غير التابعة للأمم المتحدة

70 - في عام 2021، تلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أربعة ادعاءات تتعلق بالاستغلال الجنسي و/أو الانتهاك الجنسي ضد أفراد من القوات غير التابعة للأمم المتحدة العاملة بموجب ولاية من مجلس الأمن كانت منتشرة في السابق في جمهورية أفريقيا الوسطى. وجميع الضحايا من الإناث، ومن بينهن طفلة واحدة. والجناة المزعومون جميعهم من الذكور. وتتطوي الادعاءات أيضا على مطالبات بإثبات الأدوة. وتبين من تحقيقات المفوضية أن جميع الادعاءات تم إثباتها بدلائل. وأحالت المفوضية الضحايا ليحصلن على المساعدة، وأبلغت الدول الأعضاء المعنية وطلبت إجراء تحقيقات. وتقوم المفوضية بالمتابعة مع الدول الأعضاء للدعوة إلى عمليات تؤدي إلى إنصاف الضحايا ومساءلة الجناة. وفي معظم الحالات، تتعلق الادعاءات بأفراد قوات لم يعودوا منتشرين ولها صلة بأحداث يزعم أنها وقعت قبل بضعة سنوات، مما يجعل التحقيقات صعبة.

71 - وأشجع الدول الأعضاء على التعاون بشكل استباقي مع المفوضية بشأن هذه الادعاءات، وإجراء تحقيقات مستقلة في الوقت المناسب وتيسير وصول الضحايا إلى العدالة وسبل الانتصاف.

حادي عشر - توفير الموارد لجهودنا

72 - يبين هذا التقرير التقدم المحرز خلال السنة الماضية لتعزيز تصدي المنظمة للاستغلال والانتهاك الجنسيين. وإنني أدرك الحاجة إلى الإدارة الدقيقة للموارد للمضي قدما في هذا المجال، وأشعر بالامتنان للدول الأعضاء التي مولت مكتب المنسقة الخاصة من خلال موارد خارجة عن الميزانية وساهمت في تمويل مكتب المدافعة عن حقوق الضحايا والصندوق الاستئماني وأنشطة برنامجية أخرى.

73 - وأعترز تعزيز منع ارتكاب هذه الأعمال باتباع نهج أقوى. واعترافا بالحاجة إلى اليقظة المستمرة لدى المسؤولين الرفيعي المستوى مقترنة بالقدرة على اتخاذ إجراءات في الوقت المناسب، سأعين وكيلًا للأمم العام يكون متفرغا ويكرس جهوده للقيام بدور المنسق الخاص من أجل كفالة تقديم الدعم المخصص إلى منظومة الأمم المتحدة بأسرها.

- 74 - وأشجع المنسقة الخاصة على استكشاف دمج الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين كشرط في جميع أنشطة الأمم المتحدة وبرامجها. وسيرسخ ذلك تقييماً مشتركاً لمخاطر هذا السلوك، بما في ذلك من خلال التدريب المشترك والاتصالات، وسيعزز تبادل المعلومات في الوقت المناسب على نطاق المنظومة. وسيسهل ذلك الاستفادة من الموارد والقدرات وتقاسمها فيما بين كيانات الأمم المتحدة، ولا سيما في مراكز العمل على الصعيد القطري.
- 75 - وسأعهد إلى المنسقة الخاصة ووكيل الأمين العام لشؤون السلامة والأمن بالعمل مع الكيانات المناسبة لكي تعالج مسألة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في التحليلات الأمنية للبيئات التي تعمل فيها الأمم المتحدة.

ثاني عشر - استنتاجات

- 76 - قبل خمس سنوات، التزمتُ باستراتيجية "لتغيير اللعبة" فيما يتعلق بمكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وإنني أقر بأن المنظمة لم تتجح بشكل كامل، ولكننا لم نقف مكتوفي الأيدي ولم نتهاون.
- 77 - وكما أصبحنا جميعاً ندرك بألم مسؤوليتنا عن حسن إدارة البيئة، أصبحنا أكثر انتباهاً إلى الاختلافات المستمرة بين الجنسين مع أوجه عدم التماثل المرتبطة بالقوة التي تؤدي إلى سلوك جنسي ممنهج غير مرغوب فيه. ويبين هذا التقرير كيف تتصدى الأمم المتحدة لهذه التحديات على نطاق واسع. ونحن نعلم أنه يجب القيام بالمزيد للقضاء على الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ونحن ملتزمون بالقيام بما هو مطلوب.
- 78 - وفي مواجهة الاستغلال والانتهاك الجنسيين المستمرين والواسعي الانتشار، من السهل أن تُثبط عزيمتنا. ومع ذلك، يجب أن نثابر في جهودنا للتصدي لهذه الأعمال غير المشروعة الموجودة في كل مجتمع وعلى كل المستويات. وإنني أشيد بالعديد من النساء والرجال الذين عملوا، وما زالوا يعملون، بلا كلل بشأن هذه المسألة وأشكرهم.
- 79 - وقد وعدت قبل خمس سنوات بأن نبذل جهوداً كبيرة ونسير إلى الأمام لإحراز تقدم في تحسين الطريقة التي تتعامل بها هذه المنظمة مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وسنواصل المثابرة والمضي قدماً.